

شرح منظومة أشراط الساعة اللقاء الرابع

محمد ابن طوق المري

تساعد بما ذهب السلام عليكم ورحمة الله وبركاته. الحمد لله وحده والصلوة والسلام على من لا نبي بعده وبعد اهلا وسهلا بالنبلاء والنبيلات في هذا المجلس المبارك وهو المجلس الرابع - 00:00:00

من مجالس شوح منظومة اشاط الساعة نظموا شرح شيخنا النبي لفضيلة الشيخ الدكتور محمد ابن سعيد ابن طوق الانبوي جزاه الله رضوانه واحله من رياض القدس ميطنانا. المقام لكم شيخنا فتح الله عليكم فتوح العارفين. السلام عليكم ورحمة الله وبركاته. الحمد لله رب العالمين - 00:00:43

والصلوة والسلام على نبينا محمد وعلى الله وصحبه اجمعين اما بعد تفضل شيخنا العامري. احسن الله اليكم قلتم حفظكم الله في اشرط الساعة فيما ظهر منها وما زال واي شيعة في الانام الشر - 00:01:02 قطعية وزور خمر شرك تشبب وشح جهل زين الربا معاذف معاذف وقتله زنا الربا المعاذف وقتل زلزال تجارة وكتب تشدق سوء الجوار الكذب احسنتم بارك الله فيكم لا يزال يذكر اشرط الساعة التي ظهرت ولا تزال تتبع - 00:01:21

وقد ذكر في هذه الآيات الثلاثة تسعه عشر شرطا قال واي شيعة في الانام الشر من نشاط الساعة ان يشيع الشر وترتفع الاشرار وينقل الخير وتوضع الاخيار ثبت عندك الطبراني في مسند الشاميين والحاكم في المستدرك - 00:01:50 عبدالله بن عمرو رضي الله عنهم ان النبي صلى الله عليه وسلم قال ان من اشرط الساعة ان ترفع الاشرار مع الاخيار وادا رفع الاشرار شرع الشر في الناس وقل الخير - 00:02:13

ولا يزال الشر واهله في ازيد احاديث حتى لا يبقى الا شرار الخلق وعليهم تقوم الساعة كما سيأتي ان شاء الله فحش من اشرط الساعة ظهور الفحش وانتشاره بين الناس والفحش كل ما اشتد قبحه من المعاصي - 00:02:30 من قول او فعل اخرج احمد والحاكم عن عبدالله بن عمرو رضي الله عنهم ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال لا تقوم الساعة حتى يظهر الفحش والتفاحش وقطعية الرحم - 00:02:52

والسوء المجاورة وقد وقع ما اخبر به النبي صلى الله عليه وسلم وقد ظهر الفحش في الاقوال والافعال وسرى في كثير من الناس وقد اخرج مسلم عن عائشة رضي الله عنها ان النبي صلى الله عليه وسلم قال لا تقولوا لا تفعلوا - 00:03:08 ان الله لا يحب الفحش والتفاحش وقال ابن مسعود رضي الله عنه ملأ اخلاق المؤمن الفحش ثم قال قطعية من نشرات الساعة قطعية الرحم وقد دل على ذلك حديث عبدالله بن عمرو السابق لا تقوم الساعة حتى يظهر الفحش والتفاحش وقطعية الرحم وسوء المجاورة - 00:03:24

وقطعية الرحم وقد صار كثير من تواصل الناس من اجل الدنيا فهي التي تجمعهم وهي التي تفرقهم وتمضي السنوات على الاقارب وهم في بلد واحد بلا تواصل ولا تزاور وقد حذر الله من قطعية الرحم - 00:03:48

قال فهل اسيتم ان توليتكم ان تفسدوا في الارض وتقطعوا ارحامكم او لئن الذين لعنهم الله فاخصهم واعمى ابصارهم. وفي الصحيحين عن جبیر بن مطعم رضي الله عنه عن النبي صلى الله عليه وسلم انه قال - 00:04:08

لا يدخل الجنة قاطع ثم قال وزور من اشرط الساعة شهادة الزور ثبت عند احمد في المسند عن عبد الله ابن مسعود رضي الله عنه ان النبي صلى الله عليه وسلم قال - 00:04:27

ان بين يدي الساعة التسليم الخاصة الى ان قال وشهادة الزور وكتمان شهادة الحق وشهادة الزور هي الكذب في الشهادة وهي من

اكبر الكبائر في الصحيحين عن ابي بكره رضي الله عنه - 00:04:45

انه قال كنا عند رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال انا ابئكم باكبر الكبائر. قالها ثلاثا الاشراك بالله وعقوق الوالدين وشهادة الزور او قال وقول الزور وكان متكتنا فجلس فما زال يكررها حتى قلنا ليته سكت - 00:05:03

وانما كانت من اكبر الكبائر هي انها سبب في اتلاف النفوس والاموال وفي الظلم والجوري واضاعة الحقوق وتحرير ما حرم الله وتحريم ما احل الله لا تكون الشهادة الا بعلم وحق كما قال الله تعالى وما شهدنا الا بما علمنا. وقال تعالى الا من شهد بالحق - 00:05:27

وهم يعلمون ولا يجوز ايضا كتمان الشهادة تعالى الشهادة يكتتمها فانه اثم قلبه ثم قال خمر من اشراف الساعة ان يظهر شرب الخمر ويشيع في الصحيحين عن انس رضي الله عنه - 00:05:51

ان النبي صلى الله عليه وسلم قال من اشرار الساعة ان يرفع العلم ويثبت الجهل ويشرب الخمر. اي شربا فاسيا وهذا في زماننا ظاهر في ازيد ياد حتى يستحله طائفة من الناس - 00:06:14

وقد جاء الوعيد السرير في من فعل ذلك بالاهلاك والمسخ في حديث فعن ابي فعن ابي عامر او ابي مالك الاشعري انه سمع النبي صلى الله عليه وسلم يقول ليكونن من امتي اقوام يستحلون الحير والحرير والخمر والمعاذف - 00:06:30

ولينزلن اقوام الى جنب علم اي جبل يروح عليهم بسارة لهم اي يروح عليهم راعيهم بغم لهم تيم يعني الفقير بحاجة فيقولون ارجع اليها غدا بيبيتهم الله اي يهلكهم. ويضع العلم اي يدك الجبل - 00:06:49

ويوقعه على روسهم ويمسخ اخرين اي يغفروا خلقتهم قردة وخنازير الى يوم القيمة اخرجه البخاري واستحلال الخمر المذكور في الحديث اسر باعتقد حل شربها وفسر بالاسترسال في شربها والتساهل في ذلك. كالاسترسال في الحلال - 00:07:11

وقد اخبر النبي صلى الله عليه وسلم انها ستسمي بغير اسمها وقد روى احمد وابن ماجة عن عبادة ابن الصامت رضي الله عنه انه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم - 00:07:37

طائفة من امتي الخمر يسمون لستحلن طائفة من لستحلن طائفة من امتي الخمر باسمي يسمونها ايها وقد حصل مصدق ما اخبر به النبي صلى الله عليه وسلم في هذه الاحاديث من فسو شرب الخمر - 00:07:49

واستحلالها وتسميتها بغير اسمها وقد فشى شربها وشربت انية بغير نكير في كثير من البلاد مع ما جاء في ذلك من وعید شديد والزدري والتهديد وسميت بغير اسمها وقد سميت بالمعصوبات الروحية وبغير ذلك من الاسماء وهذا كله من علامات قرب قيام

الساعة - 00:08:05

وقد صاحب ذلك في زماننا انتشار المخدرات بانواعها التي دمرت العقول وشتت الاسر واتلفت الاموال في مفاسد كثيرة لا تعد ولا تحصى. وقد اجمع العلماء على حرمتها وحذروا من سبيل اهلها - 00:08:32

ثم قال شرك من اشراف الساعة ظهور الشرك في هذه الامة كما اخبرت بذلك النبي صلى الله عليه وسلم وفي الصحيحين عن ابي هريرة رضي الله عنه انه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لا تقوم الساعة حتى تضطرب اليات النساء دوس حول ذي الخلصة - 00:08:53

صح التي كانوا يعبدون في الجاهلية والآل جمع اندية وهي عجيبة الانسان واضطراب الاليات حول ذي الخلصة كنایة عن عودة عبادة الاصنام والطواف حولها وقد ثبتت عند ابي داود والترمذى عن ثوبان رضي الله عنه انه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لا تقوم الساعة حتى تلحق قبائل من امتي بالمركين وحتى تعبد قبائل من امتي الاوثان وما اخبر به النبي صلى الله عليه وسلم لابد ان يقع وقد وقع كثير من ذلك. والامر في ازيد ياد - 00:09:20

فقد بنت المشاهد على القبور وقصدت لقضاء الحاجات وقدمت لها النذور. واقيمت لها الاعياد وعبدت من دون الله وما اقسى قلبه من ينظر الى تلك الجموع المحتشدة حول القبور يا يهتفون باسم اموات - 00:10:03

قد تفتت عظامهم وتقطعت اوصالهم معرضين عن دعاء الحي الذي لا يموت ثم لا يغار على حق الله الاعظم الذي ما خلق الخلق الا لتحقيقه وهو توحيده وافراده بالعبادة وما خلقت الجن والانس الا ليعبدون - [00:10:27](#)

ما احساهم القلب وكيف يدمر بعین ان تستبقي دموعها في محاجرها فلا تريقها وهي تنظر الى اولئك الذين جعلوا الاوضحة معزارات يعبدونها من دون الله يطوفون بها ويبركون وينذرون لاصحابها وينذرون - [00:10:45](#)

مع انحناء الرؤوس وبراءة النفوس انظر اليهم قد غلوا وزادوا ورفعوا بناءها وشادوا بالسيد والاجر والاحجار لا سيما في هذه الاعصار وبين قنادر علیها اوقدوا. وكم دواء فوقها قد عقدوا. ونصبوا - [00:11:03](#)

الرأيات افتننا بالاعظم الرفات بل نحرروا في انا اريد تسيبى والبحائر والتمسوا الحاجات من موتاهم واتخذوا الهمم هواهم قد صادهم ابليس في فخاخه بل بعضهم قد صار من افراخه يدعو الى عبادة الاوثان بالمال والنفس وباللسان - [00:11:22](#)

الشعري من اباح ذلك واورط الامة في المهالك شديد الطول والامغان اليك نشكو محنۃ الاسلام ثم قال تشتبب من اشواط الساعة تشتبب المشيخة اخرج احمد وابو داود عيني عباس رضي الله عنهم انه قال - [00:11:46](#)

قال رسول الله صلی الله علیه وسلم يكون قوم يخضبون في اخر الزمان بالسود حواصل الحمام لا يریحون رائحة الجنة ابن حجر اسناده قوي الا انه ابتلي في رفعه ووقفه - [00:12:11](#)

وعلى تقديری ترجیح وقفه فمثله لا يقال بالرأی فحكمه الرفع وقد انتشر في زماننا صبغ اللحى والرؤوس بالسود وقد اخرج مسلم في صحيحه عن جد ابن عبد الله رضي الله عنهم انه قال - [00:12:28](#)

اوتي بابي قحافة يوم فتح مكة ورأسه ولحيته كالثغامة بياضا. والثغامة نبت ابيض الزهر والثمر شبه بياض الشيب به وقال رسول الله صلی الله علیه وسلم غيروا هذا بالشیء واجتنبوا السود - [00:12:47](#)

والقصد هنا تم تشبيب ان تسبب المشيخة من اشرط الساعة واما مسألة حكم الصبغ بالسود ومناقشة ما ورد من الاحادیث فيه رواية ودرایة محلها من كتب الفقه ثم قال وشح - [00:13:07](#)

في نشاط الساعة كثرة الشح في الصحيحين عن ابی هریرة رضي الله عنه عن النبی صلی الله علیه وسلم انه قال يتقارب الزمان وينقص العمل ويلقى الشح اي يوضع في القلوب. وقد حذرنا النبی صلی الله علیه وسلم من الشح - [00:13:27](#)

واخبر انه مهلكة في صحيح مسلم عن جابر بن عبد الله رضي الله عنهم ان رسول الله صلی الله علیه وسلم قال اتقوا الظلم. فان الظلم ظلمات يوم القيمة واتقوا الشح - [00:13:48](#)

فان الشح اهلك من كان قبلكم حملهم انا انسفك دماءهم واستحلوا محارمهم ثم قال الجهل من نشاط الساعة خشو الجهل وقبض العلم في الصحيحين عن انس ابن مالك رضي الله عنه انه قال - [00:14:02](#)

قال رسول الله صلی الله علیه وسلم من اشرط الساعة ان يرفع العلم ويثبت الجهل وعند البخاري عن شقيق ابن سلمة رحمه الله انه قال كنت مع عبد الله ابن مسعود - [00:14:26](#)

وابي موسى رضي الله عنهم ف قال قال النبي صلی الله علیه وسلم ان بين يدي الساعة لاياما ينزل فيها الجهل. اي يتمكن الجهل في الناس يرفع العلم ورفع العلم لا يكون من نحوم من الصدور - [00:14:41](#)

قد يكون بموت العلماء. في الصحيحين عبد الله بن عمرو رضي الله عنهما انه قال سمعت رسول الله صلی الله علیه وسلم يقول ان الله لا يقبض العلم انتزاعا ينتزعه من العباد - [00:15:01](#)

ولكن يقبض العلم بقبض العلماء حتى اذا لم يبقي عالما اتخذ الناس رؤوسا جهالا فافتوا بغير علم فضلوا واضلوا والمراد بالعلم هنا علم الكتاب والسنۃ اما علوم الدنيا فانها في ازدياد - [00:15:15](#)

ومن اجل ذلك قال ابن مسعود رضي الله عنه عليكم بالعلم قبل ان يقبض وقبضه ذهاب اهله لسعيد بن جبیر رحمه الله ما علامه هلاك الناس قال اذا هلك علماؤهم - [00:15:37](#)

لذلك ما احرانا ان نتمثل وصیة الحسن بن علي رضي الله عنهمما التي كان يوصي بها بنیه وبنی اخیه كان يقول لهم تعلموا العلم فانکم

صغار قومنا اليوم وتكونون كبارهم غدا - 00:15:55

ولا يزال العلم ينقص والجهل يكثُر حتى لا يعرف الناس فضائض الاسلام ثبت عند ابن ماجة ثبت عند ابن ماجة عن حذيفة رضي الله عنه انه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم - 00:16:15

يدرس الاسلام كما يدرس وشي الثوب حتى لا يدرى ما صيامه ولا صلاته ولا نسك ولا صدقة ويُسرى على كتاب الله في ليلة فلا يبقى في الارض منه اية وتبقى طوائف من الناس. الشيخ الكبير والعجز يقولون ادركنا اباينا على هذه الكلمة يقولون لا الله الا الله. فنحن نقول - 00:16:30

فقال صلة لحذيفة ما تغنى عنهم لا الله الا الله وهم لا يدرُون ما صلاة ولا صيام ولا نسك ولا صدقة. فاعرض عنه حذيفة. ثم رددها عليه ثلاثة كل ذلك يعرض عنه حذيفة - 00:16:54

ثم اقبل عليه في الثالثة فقال تنجيهم من النار. قالها ثلاثة ثم لا يزال الناس كذلك في تزايد الجهل الى ان لا يذكر اسم الله في الارض في صحيح مسلم عن انس رضي الله عنه ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال - 00:17:11
لا تقوم الساعة حتى لا يقال في الارض. الله الله وفي رواية لا تقوم الساعة على احد يقول الله الله ثم قال جينا من اشرط الساعة انتشار الزنا وفسوقه - 00:17:33

في الصحيحين عن انس رضي الله عنه انه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من اشرط الساعة ان يرفع العلم ويُثبَّت الجهل ويُشرب الخمر ويُظهر الزنا كيف شو الزينة وينتشر - 00:17:55

ولا يزال امر الزنا يُفسَّر ويُظَهَر حتى يستحل وحتى يكون ذلك في طريق الناس في حديث البخاري السابق ليكون من امتى اقوام يستعدون الحيرة والحرير والخمر والمعاذف الفرج والمعنى انهم يستحلون الزنا - 00:18:12

وعند ابي يعلى وهو في الشخصية الصحيحة عن ابي هريرة رضي الله عنه عن النبي صلى الله عليه وسلم فانه قال والذى نفسي بيده هذه الامة حتى يقوم الرجل الى المرأة - 00:18:37

يفترشها في الطريق سيكون خيارهم يومئذ من يقول لو اريتها وراء هذا الحائط ثم في اخر الزمان اذا خانت الارض من الایمان واهله ولم يبق الا شرار الخلق ما اخبر به النبي صلى الله عليه وسلم في قوله كما في صحيح مسلم من حديث التواد بن سمعان - 00:18:51

ويبقى شرار الخلق يتهارون فيها تهارج الحمر عليهم تقوم الساعة وقوله تعالى ولا تقربوا الزنا انه كانت فاحشة وساء سببا يدل على ان الواجب سد جميع الطرق المفسدة اليه من اطلاق البصر - 00:19:15

والسماع للمعاذف وتبرج وسفور وخلوة وتعطر من المرأة عند الخروج وخضوع بالقول عند التخاطب واختلاط وقد اخبر النبي صلى الله عليه وسلم انه لم تظهر الفاحشة في قوم قط حتى يعلموا بها - 00:19:36

الا فشى فيهم الطاعون والابواع التي لم تكن مضت في اسلافهم الذين مضوا قبلهم واحبر صلى الله عليه وسلم انه اذا ظهر الزنا والربا في قرية وقد احلوا بانفسهم عذاب الله - 00:19:56

الزنا من اعظم الفساد في الارض وهو خراب للدين والدنيا. نسأل الله العافية والسلامة ثم قال ربا من اشرط الساعة ظهور الربا وانتشاره اخرج الطبراني في الاوسط ابن مسعود رضي الله عنه عن النبي صلى الله عليه وسلم انه قال - 00:20:12

بين يدي الساعة يظهر الربا والزنا والخمر وهو في السلسلة الصحيحة وفي صحيح البخاري عن ابي هريرة رضي الله عنه ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال يأتي على الناس زمان لا يبالي المرء بما اخذ المال - 00:20:35

امن حلال ام من حرام وهذا امر ظاهر في زماننا وقد انتشرت المصادر القائمة على الربا بل بلغ من شدة الظهور بعض الناس تحريمها وقد شهد عصتنا نكبات اقتصادية بسبب التعامل بالربا - 00:20:53

ولم يسلم من ذلك الا من سلم من التعامل بالربا وقد ورد في الربا الوعيد الشديد والتحريم الاكيد قال الله تعالى الذين يأكلون الربا لا يقومون الا كما يقوم الذي ينخبوه الشيطان من المس - 00:21:13

من اي ان المتعاملين بالربا يقومون من قبورهم يوم القيمة كما يقوم يتخطي الشيطان ويصرعه من الجنون. ذلك بأنه قالوا انما البيع مثل الربا واحل الله البيع وحرم الربا. وقال تعالى يا ايها الناس - [00:21:29](#)

اتقوا الله واحذروا ما بقي من الربا ان كتم مؤمنين. فان لم تفعلوا فاذنوا بحرب من الله ورسوله. اي تيقنوا في حرب من الله ورسوله ومن كان في حرب من الله ورسوله - [00:21:48](#)

هو في خسارة محتمة. وقد لعن النبي صلى الله عليه وسلم اكل الربا وموكله وكاتبته وشاهديه وقال لهم سواء اخرجه مسلم من حديث جابر رضي الله عنه نسأل الله السلامة والعاافية - [00:22:05](#)

ثم قال معاذف من اشراط الساعة ظهور المعاذف وانتشارها بل واستحلالها كما في حديث البخاري عن ابي عامر او ابي مالك الاسعدي رضي الله عنه انه سمع النبي صلى الله عليه وسلم يقول - [00:22:19](#)

ليكون من امتي اقوام يستحلون الحير والحرير والخمر والمعاذف ولينزلن اقوام الى جنب علم يروح عليهم بسرية لهم يأتיהם يعني الفقير بحاجة فيقولون ارجع اليها غدا فيبيتهم الله ويضع العلم - [00:22:38](#)

يمسخ اخرين نقى ردة وختاير الى يوم القيمة وقد الامام البخاري فيه قال هشام ابن عمار وہشام ابن عمار شيخ البخاري قد لقيه البخاري وسمع منه. فاذا روى عنه وقال قال هشام ابن عمار - [00:22:55](#)

كان بمنزلة قوله عن هشام ابن عمار وهذا محمول على الاتصال اتفاقا وقد ورد الحديث موصولا من طرق عن هشام ابن عمار عند ابي داود وغيره وبهذا يتبيّن ان ابن حزم حين - [00:23:10](#)

لعله بالانقطاع نصرة لمذهب الباطل في المعاذف لم يصنع شيئا وهو رحمة الله كثير الوهم في الكلام على تصحيح الحديث وتضييفه وعلى احوال الرواية كما ذكر ابن عبد الهادي في كتابه طبقات علوم الحديث - [00:23:28](#)

وقد تتبع العلماء على رد قوله منه ابن القيم في اغاثة اللھفان من مصائد الشیطان وفي تهذیب السنن. والمقصود ان ظهور المعاذف وانتشارها واستحلالها من اسرار الساعة وقد ظهرت المعاذف في زماننا وانتشرت انتشارا عظيما. وهذه المعاذف - [00:23:45](#) هي رقية الزنا ينبت النفاق وترك الشیطان وخرمة العقل فكم من صارت في الغناء والمعاذف هي البغايا وكم من حر اصبح به عبدالصبيان والصبايا وكم من معافا تعرض له - [00:24:05](#)

امسى وقد حلت به انواع البلايا. والعاقل ينظر في العواقب والغافل لا يرى الا الحاضر. نسأل الله العافية ثم قال رحمة الله وقتل نشاط الساعة كثرة القتل في صحيح مسلم - [00:24:26](#)

عن ابي هريرة رضي الله عنه ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال لا تقوم الساعة حتى يكثر الهرج يا رسول الله؟ قال القتل القتل وفي مسلم ايضا عن ابي هريرة رضي الله عنه انه قال - [00:24:48](#)

قال رسول الله صلى الله عليه وسلم والذي نفسي بيده لا تذهب الدنيا حتى يأتي على الناس يوم لا يدرى القاتل فيما قتل ولا المقتول فيما قتل والاحاديث في هذا الشرط - [00:25:06](#)

كثيرة من جدة وقد وقع ما اخبر به النبي صلى الله عليه وسلم. فقد كثر القتل حتى لا يدرى القاتل فيما قتل. والمقتول فيما قتل وقد عظم الاسلام امر الدماء - [00:25:23](#)

وجعل عاقبة اللووغ فيها وخيمة يكفيك من ذلك قوله تعالى ومن يقتل مؤمنا متعمدا فجزاؤه جهنم خالدا فيها وغضب الله عليه ولعنه واعد له عذابا عظيمة القاتل لا يوقف للتوبة - [00:25:37](#)

لعظم جرمه بل قد تضيق عليه نفسه ويضيق عليه دينه حتى ينسلخ منه والعياذ والعياذ بالله كما عند البخاري عن ابن عمر رضي الله عنهما انه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لا يزال المؤمن في فسحة من دينه - [00:25:56](#)

اي لا يزال منشرح الصدر مطمئن النفس في ساعة من رحمة الله ما لم يصب دما حراما. اي لا يزال كذلك طالما انه لم يقتل نفسها بغير حق بمعناه ما ثبت عند ابي داود عن ابي الدرداء رضي الله عنه ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال لا يزال المؤمن معنقا صالحا - [00:26:14](#)

اي مسرعا الى الخيرات موفقا اليها ما لم يصب دما حراما فاذا اصاب دما حراما بلح معنا بلح اعيا وانقطع المقصود انه اذا اصاب دما حراما انقطع عنه ذلك التوفيق والخفاء طيب لشئ ما ارتكب - [00:26:37](#)

من اللائم العظيم في البخاري عن ابن عمر رضي الله عنهما انه قال ان من ورطات الامور التي لا مخرج لمن اوقع نفسه فيها سفك الدم الحرام بغير حله يقال وقع فلان في ورطة - [00:26:58](#)

اذا وقع في شيء لا ينجو منها ثم قال زلزال من اشروط الساعة كثرة الزلازل في صحيح البخاري عن ابي هريرة رضي الله عنه انه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لا تقوم الساعة حتى يقبض العلم وتكثر الزلازل - [00:27:17](#)

وثبت في مسند الامام احمد عن سلمة بن نوفييل السكوني ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال بين يدي الساعة موتان شديد وبعدة سنوات الزلازل وقد ظهرت الزلازل ولا تزال - [00:27:39](#)

تابعوا وتكثر الا انها بين يدي الساعة ستكون موصوفة بالشمول والدوم ما يدل عليه قوله سنوات الزلازل ويدل له ايضا ما ثبت في مسند الامام احمد وسنن ابي داود حواله رضي الله عنه انه قال - [00:28:00](#)

وضع رسول الله صلى الله عليه وسلم يده على رأسي او قال على هامتي فقال جبنا حواله اذا رأيت الخلافة قد نزلت الارض المقدسة تقدمت الزلازل والبلايا والامور العظام وال الساعة - [00:28:20](#)

يومئذ اقرب الى الناس من يدي هذه من رأسك ثم قال تجارة من اشروط الساعة التجارة ثبت عند الامام احمد المسند والحاكم في مستدرake. عن عبدالله بن مسعود رضي الله عنه عن النبي صلى الله عليه وسلم انه قال - [00:28:39](#)

بين يدي الساعة تسلیم الخاصة اسود تجاري حتى تشارك المرأة زوجها في التجارة وثبت عند احمد والنسائي تغلب رضي الله عنه انه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم - [00:28:58](#)

ان من اشراف الساعة من يفشو المال ويكترون وتفشو التجارة وقد فشت التجارة وكثرت في زماننا وتنافس الناس فيها وحضر بعضهم بعضا عليها وشاركت فيها النساء قال الحسن البصري لقد اتى علينا زمان - [00:29:15](#)

انما يقال تاجربني فلان وكاتببني فلان ما يكون في الحي الا التاجر الواحد والكاتب الواحد ثم قال وكتبه من نشاط الساعة كثرة الكتابة وانتشارها ثبت عند الامام احمد في المسند - [00:29:36](#)

رضي الله عنه عن النبي صلى الله عليه وسلم انه قال ان بين يدي الساعة تسلیما خاصة الى ان قال وظهور القلم وعنه ايضا عن علي ابن تغلب انه قال - [00:29:58](#)

قال النبي صلى الله عليه وسلم ان من اشروط الساعة ان يفيض المال ويكترون ويظهر القلم. والمراد بظهور القلم ظهور الكتابة وانتشارها وظهور الكتب كثرتها وكترة الكتاب فان الكتابة كانت قليلة في العرب - [00:30:12](#)

وقد كثرت الكتابة في زماننا وانتشرت الات الطباعة والتصوير ومع ذلك نقص العلم والله المستعان ثم قال تصدق من اشروط الساعة التصدق في الكلام في مسند الامام احمد وحسنه محققون - [00:30:30](#)

عن ساري ابن ابي وقاص رضي الله عنه انه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لا تقوم الساعة حتى يخرج قوم يأكلون بالستتهم كما يأكل البقر بالستتها. والمعنى - [00:30:48](#)

انهم يجعلون المستتهم وسائل اكلهم يمدحون الناس ويظهرون محبتهم نفاقا ويطربونهم ويمدحون انفسهم حتى يتسلوا الى اخذ الاموال منهم وثبت عند الامام احمد في المسند وابي داود عن عبدالله بن عمر - [00:31:04](#)

رضي الله عنهما انه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ان الله عز وجل يبغض البليغ من الرجال الذي يتخلل بلسانه تخلد الباكرة بلسانها والمقصود من يتصدق في كلامه - [00:31:25](#)

ويتكلف الكلام البليغ والتفاصل وزخرفة القول ولا يدخل في ذاتك تحسين الفاظ الخطب والمواعظ بما يستحق الاسماع يأسر القلوب ويؤثر في نفس ويهيجه للطاعة والعمل الصالح ثم قال سوء الجوار - [00:31:46](#)

من نشاط الساعة سوء الجوار وقد سبق عند ذكر الفحش والقطيعة ما اخرجه احمد والحاكم. عن عبد الله ابن عمرو رضي الله عنهما

ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال - 00:32:05

لا تقوم الساعة حتى يظهر الفحش والتفاحش وقطيعة الرحم وسوء الجوار وقد ظهر ذلك فكثير من الجيران لا يؤدي حق جاره. ولا يراعي حرمته بل بعضهم لا يعرف جاره في الصحيحين عن أبي هريرة رضي الله عنه - 00:32:17

ان النبي صلى الله عليه وسلم قال من كان يؤمن بالله واليوم الآخر فلا يؤدي جاره وفي لفظ ثم قال الكذب نشاط الساعة كثرة الكذب وعدم التثبت في نقل الاخبار - 00:32:40

اخrog مسلم في مقدمة الصحيح عن أبي هريرة رضي الله عنه عن رسول الله صلى الله عليه وسلم انه قال سيكون في اخر امتي اناس يحدثونكم ما لم تسمعوا انتم ولا اباءكم - 00:32:59

فياكم واياهم وفي رواية يكون في اخر الزمان دجالون كذابون يأتونكم من الاحاديث بما لم تسمعوا انتم ولا اباءكم فاياكم واياهم لا يضلونكم ولا يفتنونكم وروى في مقدمة الصحيح ايضا - 00:33:15

عبد الله بن مسعود رضي الله عنه انه قال ان الشيطان يتمثل في صورة الرجل يأتي القوم فيحدثهم بالحديث من الكذب فيتفرقون فيقول الرجل منهم سمعت رجلا اعرف وجهه ولا ادري ما اسمه يحدث - 00:33:34

وهذا يدل على ان من لا يتثبت قد يحدث اي شيطان وهو لا يدري واخرج مسلم في مقدمة الصحيح ايضا عن عبدالله بن عمرو رضي الله عنهم انه قال في البحر شياطين مسجونة او ثقها سليمان - 00:33:53

يوشك ان تخرج فتقرأ على الناس قرآن النبوي في الشرح معناهم تقرأ شيئا ليس بقرآن وتقول انه قرآن. لتغره به عوام الناس لا يغترون فعلى المسلم ان يحذر من الكذب - 00:34:11

ومن نقل الاخبار دون تثبت من صحتها خاصة مع الوسائل الحديثة التي سهلت الاخبار وصاروا خبروا بضغطة زر يطير في الافق وقد قال النبي صلى الله عليه وسلم بالمرء كذبا ان يحدث بكل ما سمع - 00:34:28

اخوجه مسلم في مقدمة صحيحه خصوصا اذا كان كذبا على النبي صلى الله عليه وسلم وقد قال النبي صلى الله عليه وسلم ان كذبا على ليس كذب على احد. من كذب علي متعمدا فليتبوا مفعده من النار - 00:34:46

اخوجه البخاري مسلم في مقدمة الصحيح هذا اخره والله تعالى اعلم سبحانه الله وبحمده اشهد ان لا اله الا انت استغفرك واتوب اليك احسن الله اليكم رضي الله عنه ان النبي صلى الله عليه وسلم قال لا تقوم الساعة - 00:35:02

حتى لا يقال في الارض الله الله هذا الحديث ورد تماما في مسند الامام احمد لفظ حتى لا يقارن في الارض حتى لا يقال في الارض لا اله الا الله - 00:35:29

وقد يفسر هذا جزاكم الله خيرا وبارك فيكم - 00:35:43